

النهاية في غريب الأثر

{ شعب } ... فيه [اللحياء شعبة من الإيمان] الشُّعْبَةُ : الطائفةُ من كُُلِّ شَيْءٍ والقطعة منه . وإنما جعله بعوضه لأنَّ المُسْتَحْيَى ينقطع بحيايته عن المعاصي وإن لم تكن له تقييدٌ فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه . وقد تقدم في حرف الحاء .

- ومنه حديث ابن مسعود [الشَّيَابُ شُعْبَةٌ من الجُنُونِ] إنما جعله شعبةً منه لأنَّ الجُنُونُ يُزِيلُ العَقْلَ وكذلك الشَّيَابُ قد يُسْرِعُ إلى قِلَّةِ العَقْلِ لِمَا فِيهِ من كَثْرَةِ المَيْلِ إلى الشَّهَوَاتِ والإقدامِ على المصَارِّ .

(ه) وفيه [إذا قعد الرجل من المرأة بين شُعْبَيْهَا الأُرْبَعِ وجب عليه الغُسلُ] هي اليدان والرَّجْلَانِ . وقيل الرَّجْلَانِ والشَّفْرَانِ فكذلك عن الإلاج .
- وفي المغازي [خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُرِيدُ قُرَيْشًا وسَلَاكِ شُعْبَةٍ] هي بضم الشين وسكون العين موضعٌ قُرْبَ يَلَيْلٍ ويقال له شُعْبَةُ بن عبد الله .

(ه) وفي حديث ابن عباس [قيل له : ما هذه الفُتْيَا التي شَعَبَتِ النَّاسَ] أي فَرَّقَتْهُمْ . يقال شَعَبَ الرَّجُلُ أُمَّرَهُ يَشَعْبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ وفي رواية تَشَعَّبَتِ النَّاسَ (تروى [شغبت] بالعين المعجمة و [تشغفت] وستجد) .
(ه) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وصفت أباها [يَرَأَبُ شَعْبَهَا] أي يَجْمَعُ مُتَفَرِّثَ أُمَّرِ الأُمَّةِ وكَلِمَتَهَا . وقد يكون الشَّعْبُ بمعنى الإصلاح في غير هذا الباب وهو من الأضداد .

(ه) ومنه حديث ابن عمر [وشَعْبٌ صَغِيرٌ من شَعْبٍ كَبِيرٍ] أي صلاحٌ قليلٌ من فساد كثير .

- وفيه [اتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً] أي مكانَ المصدع والشَّقِّ الذي فيه .
(ه) وفي حديث مسروق [أن رجلاً من الشَّعْبِ عُوبِ أسلم فكانت تُؤْخَذُ منه الجِزْيَةُ] قال أبو عبيد : الشَّعْبُ عُوبٌ هُنَا : العجم ووجهه أن الشَّعْبَ ما تشعب عنه قبائل العرب أو العجم فخُصَّ بأحدهما ويجوز أن يكون جمعَ الشَّعْبِ عُوبِيٌّ وهو الذي يُصَغَّرُ شأنَ العرب ولا يرعى لهم فضلاً على غيرهم كقولهم اليهودُ والمجوسُ في جمع اليهوديِّ والمجوسِ .

(ه) وفي حديث طلحة [فما زِلْتُ واضعاً رجلي على خَدِّهِ حتى أزرَتْهُ شَعْبُوبَ]
شَعْبُوبُ من أسماء المَنَدِيَّةِ غير مَصْرُوفٍ وَسُمِّيَتْ شَعْبُوبَ لأنها تُفْرِقُ وَأزرَتْهُ من
الزِّيَارَةِ